✦ سِلسِلَةُ حِكَايَاتِ النَّوْمِ المَغْرِبِيَّة • كُتَيِّبٌ قَابِلٌ لِلطِّبَاعَة ✦

أتاي بالنعناع والضيف

Mint Tea for the Guest



العِظَةُ وَالقِيمَة: حسن الضيافة المغربية (Hospitality)

الفِئَةُ العُمُرِيَّة: 2-5 سنوات • طَبْعَةٌ خَاصَّة بِمُشْتَرِكِي قِصَّتِي

اسْتَمِعْ لِلحِكَايَةِ صَوْتِيّاً
امْسَحِ الرَّمْزَ لِبَدْءِ الصَّوْتِ

الفَصْلُ الأَوَّل: بِدَايَةُ الحِكَايَة وَنِدَاءُ المُغَامَرَة

قصتي. هاد الحكاية سميتها: أتاي بالنعناع والضيف. كان يا ما كان... فواحد الليلة مهدنة بزاف... كانت الدار ساكتة، والضو خفيف فوق الحيوط... بحال شي شمعة صغيرة فالسما. وليدي الصغير قرب يديه النعاس، وماما وبابا كيهضرو غير بشوية. فهاد الراحة الزوينة، بدات الحكاية كتحل بحال شي باب صغير... باب كيدي لواحد صالون مغربي فيه زليج أخضر... وفيها واحد ليلى الصغيرة غادي يتعلم واحد الدرس زوين... بلا زربة... وبلا غوات.

فالصباح بكري! فاش يالله بدات الشمش كتسلم على الدنيا، مشى ليلى الصغيرة وسط صالون مغربي فيه زليج أخضر. كان معاه جدة الدار، وكان قدامهم براد أتاي. الريح دازت خفيفة وقالت للوراق: «بشوية... خليو الخطوات مهدنة». ليلى الصغيرة كان فرحان، ولكن حتى الفرحة كتحتاج العقل يكون حاضر. قال جدة الدار: «اليوم يا صاحبي... غادي نتعلمو حاجة صغيرة... ولكن غتبقى فالقلب كبيرة». جاوب ليلى الصغيرة: «أنا واجد... غير قول ليا نمشي غير بشوية».

من بعد شوية، بان واحد المشكل! ليلى بغات تستقبل الضيف ولكن ما عرفات منين تبدأ. حتى واحد ما بغى يخاصم، وحتى واحد ما بغى يبقى فيه الحال. غير كل واحد كان كيشوف غير راسو. وقف ليلى الصغيرة وشاف ف براد أتاي. كان يقدر يغوت ولا يزرب، ولكن تفكر كلام الدار اللي كيقول: «اللي بغى يفهم... خاصو يسمع هو الأول». جلس مهدن... وخلا النفس يدخل ويخرج بالراحة.

قال ليلى الصغيرة: «مرحبا بسلام، والدار دافئة». فرح جدة الدار وقال: «إيه! هادي بداية زوينة». جربو أول حل: تغسل النعناع وترتب الكيسان بهدوء. مشاو خطوة بخطوة... وكيسمعو للصوت ديال الدنيا. مرة الصوت بحال الماء اللي كيجري، ومرة بحال الضحكة الخفيفة! ليلى

الفَصْلُ الثَّانِي: العُقْدَةُ وَحِكْمَةُ التَّصَرُّف

زاد جدة الدار قال: «كل واحد فينا عندو وقت كيتعلم فيه». ليلى الصغيرة هز راسو وقال: «أنا غادي نتعلم بلا ما نتقلق».

لقاو فديك الطريق واحد العلامة صغيرة، واللي كيمشي بشوية هو اللي كيشوفها.

حط ليلى الصغيرة يدو فوق قلبو وقال: «قلبي مهدن دابا». جاوب جدة الدار: «هاد الهدوء هو اللي كيعطينا الجواب».

داز واحد النسيم خفيف، وحرك براد أتاي بحنان. حسو بجوج بلي المكان كيشجعهم باش يبقاو ديما لطفاء ومزيانين.

قال ليلى الصغيرة: «إلى نسيت، فكرني». جاوب جدة الدار: «نفكرك ونفكر راسي، حيت الصحبة الزوينة هي اللي كتعاون».

كل خطوة كانت صغيرة، ولكن كانت كتجمع الفهم. وكل كلمة كانت قصيرة، ولكن كانت كتخلي الوجه منور.

قرب ليلى الصغيرة من براد أتاي وقال بصوت رقيق: «حتى الحاجة الصغيرة كتحتاج حنان».

الفَصْلُ الثَّالِث: خِتَامُ الحِكَايَةِ وَسُكُونُ اللَّيْل

ضحك جدة الدار وسكت شوية... باش يسمع داك الهدوء الزوين اللي جا من بعد ما فهمو كلشي.

كانو كيشوفو نفس الطريق، ولكن دابا بعيون مرتاحة. الطريق ما تبدلاتش، غير القلب هو اللي ولا صافي.

تفكرو كلام الدار: «كاع المشاكل فيهم درس زوين». هاد الجملة خلاتهم يحسو بالدفء.

قال ليلى الصغيرة: «بغيت نرجع لهاد الفكرة كل ليلة». جاوب جدة الدار: «رجع ليها، وغادي تلقاها كتستناك».

قبل ما تغرب الشمش، جلسو حدا براد أتاي. قال ليلى الصغيرة: «مرحبا بسلام، والدار دافئة». ورد عليه جدة الدار: «وقلبنا مرتاح». ما بقى حتى مشكل، غير شوية ديال الشكر، والضحك، والسكون. حتى الطريق الطويلة ولات قصيرة، حيت الخطوات ولات مفهومة. ريحة النعناع بقات فوق الصينية اللامعة.

ومن بعد، رجع ليلى الصغيرة لدارو وهو كيهضر بصوت ناعم: «تعلمت اليوم بلي الترحيب كيتبنى من حركات صغيرة». الباب تسد بشوية، والضو نقص، والنعاس قرب بحال شي غمامة رقيقة. يا وليدي الصغير، إلى جاك شي نهار فيه مشكل، تفكر هاد الحكاية، وتنفس مرتاح، خد واحد نفس مهدن، وقول لخاطرك: «مرحبا بسلام، والدار دافئة». هكا كيولي القلب واسع، والليل زوين، والمخدة قريبة.

مُعْجَمُ الكَلِمَاتِ المَغْرِبِيَّةِ الأَصِيلَة

📚 مَفَاتِيحُ اللُّغَةِ الدَّارِجَة فِي هَذِهِ القِصَّة

المْشَارْكَة — Le Partage (Sharing)	الصْبَرْ — La Patience (Patience)
الحِكْمَة — La Sagesse (Wisdom)	البَرَكَة — La Bénédiction (Grace)

💡 رِسَالَةٌ لِأَوْلِيَاءِ الأُمُورِ وَالمُرَبِّين

تُسَاهِمُ القِرَاءَةُ الصَّوْتِيَّةُ قَبْلَ النَّوْمِ بِالدَّارِجَةِ المَغْرِبِيَّةِ الأَصِيلَةِ فِي تَرْسِيخِ الرَّابِطِ العَاطِفِيِّ وَالهُوِيَّةِ الثَّقَافِيَّةِ لَدَى الطِّفْل. كَمَا تُهَدِّئُ نَشَاطَ الدِّمَاغِ وَتُسَاعِدُ عَلَى إِفْرَازِ هُرْمُونِ المِيلَاتُونِينِ الطَّبِيعِيِّ دُونَ تَعَرُّضٍ لِأَشِعَّةِ الشَّاشَاتِ الزَّرْقَاء.

نَشَاطُ التَّلْوِينِ وَطُقُوسُ النَّوْمِ الهَادِئ

مَسَاحَةُ الرَّسْمِ وَالتَّعْبِيرِ لِلطِّفْل

(ارْسُمْ بَطَلَ الحِكَايَةِ أَوْ لَوِّنْ مَشْهَدَكَ المُفَضَّلَ هُنَا)

🌙 سُؤَالُ الحِوَارِ قَبْلَ النُّعَاس

"شْنُو كَانَتْ أَجْمَلْ حَاجَة دَارْهَا بَطَلْ القِصَّة اليَوْم؟ وَكِيفَاش نْقْدْرُو نْدِيرُو فْحَالُو غَدًّا؟"